

شرح الكافي {}39{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:03

الله سبحانه وتعالى للحق بين يديه الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب

ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اختفى اثرهم واتبع هداهم - 00:00:18

صار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد مضى اخذناهما في كتاب الجمعة او في باب الجمعة على اصطلاح المؤلف وسنستمر ان شاء الله ليتم هذا الباب. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد.

صلى الله عليه وعلى - 00:00:38

اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة

الجمعة قال فصل الشرط الثاني ان يكون في قرية مبنية - 00:01:06

ما جرت العادة في بناء القرآن؟ يعني المؤلف اه بدأ بذكر الشروط التي تتعلق باقامة الجمعة متى يجب اقامة الجمعة اذا توفر

الشروط؟ ذكر شروطا اول والثاني ذكر الشروط التي تقام بها الجمعة فذكر الاول وهذا هو الثاني والاول وانما هو الوقت - 00:01:21

سبق ان تكلمنا عنه في الدرس الماضي واليوم ان شاء الله نبدأ في هذا الشرط الثاني قال ان يكون في قرية مبنية لكم في اخر درس

ليلة البارحة حديث المؤلف عن القرية دون ان يتكلم عن المدينة والمصر - 00:01:43

لان هذا امر معروف وهو يريد ان يبين بان صلاة الجمعة لا تكون مقصورة في المدن وانما هي ايضا تقام في القرى التي يستقر بها

اهلها ويسكنون لان القرية سميت قرية من التقري لان اهلها يسكنون ويقيمون فيها - 00:02:02

فاذا توفر فيها العدد المطلوب والذي سيأتي الكلام عنه هو خمسون ام اربعون ام اقل؟ هذا سيأتي الكلام عنه ان شاء الله وسنعرف ما

هو الاولى قال ان يكون في قرية مبنية بما جرت العادة ببناء القرى به. يعني في ما اصطلح على البناء لان من القرى ما تقام بماذا -

00:02:21

عن طريق اللبن او بالحجارة وربما تقولها تقوم ايضا الان اصبحت ايضا البناءات تطورت عن طريق التسبيح وايضا هناك مبان تجدها

جاهزة ترتب المهم ان تقام في هذه القرية مباني يسكنها اناس - 00:02:42

ولا تكونوا متباعدة تباعدا لا تجري العادة بمثله. وان يتوخر فيها العدد المطلوب قال من حجر او طين او لبن او قصب اجتمعت البناء

تعلمون في بنايات يعني ما يعد من القصر - 00:03:01

ان الخطب ان ما هو طويل وربما يجمع وهناك ما يجمع ويبني ايضا من جذوع النخل ومن سعفها كل هذا يحصل فيه البناء ولكن

المباني الان تطوعت فيندر ان تجد ما يبني بالطين - 00:03:19

قال مستمعة البناء بما جرت به العادة في القرية وجدت البناء الذي اشرنا اليه لا تكونوا مثلا متفرقة في كل زاوية تجد مبنى ذات

وايضا قد تكون المباني متفرقة ليس شرطا ان تكون ملتصقة لكن ما جرت العادة به - 00:03:34

العادة التي تقوم عليها المباني سواء في المدن او في القرى هي هذه المعتبرة. واشرنا في درس ليلة البارحة وفي اخره لان العادة

معتبرة في الشريعة الاسلامية وان العادة والعرف اذا لم يعارض نفسا من كتاب او سنة فانه معتبر. وكم من المسائل التي مرت بنا في كتاب الطهارة وفي - [00:03:52](#)

غيرها مسائل اخذ بها بالعادة وقلنا انهم تمسكوا بدليل العادة باثر عبد الله بن مسعود الموقوف على الموقوف عليه ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء - [00:04:15](#)

وكثيرا ما تطبق العادة او العرف اي ما اعتاده الناس وتعارفوا عليه في بعض المعاملات وهذا يكثر جدا في كتاب الحيض قال يسكنها اربعون من اهل الجمعة سكنى اقامة. يسكنها اربعون. هل هذا هو العدد؟ هذه مسألة اختلف فيها العلماء. نفس المذهب - [00:04:33](#)

مذهب الحنابلة نجد فيه اراء ثلاثة وهناك رواية عن الامام احمد انه لابد ان يصل العدد الى خمسين ويستدلون بحديث ابي امامة وهو حديث ايضا فيه مقال يعني لا يخلو من مقال لان تجب الجمعة على خمسين رجلا ولا تجب على ما دون ذلك - [00:04:55](#)

وابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا بلغ العدد اربعين رجلا اقاموا الجمعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ اصحاب لما بلغ اذا بلغ العدد خمسين فان اصحاب رسول الله - [00:05:18](#)

صلى الله عليه وسلم لما بلغ عددهم خمسين رجلا جمع بهم اي صلى بهم صلاة الجمعة هذا قول وهذا رواية للحنابلة للامام احمد رواية اخرى ان الجمعة تقام بثلاثة ووجهة هذا القول ان هذا هو قل الجمع. فالجمع اذا اطلق في لغة العرب فانه ينصرف الى واحد من امرين الى الاثنين - [00:05:35](#)

او الى الثلاثة. والقول المشهور ان اقل الجمع ثلاثة. قالوا فاذا وجد ثلاثة يكون احدهم امام والاثنين يستمعان الخطبة يتقدم ويصلي بهم قالوا فهذه ايضا تقوم بها الجمعة القول المشهور - [00:06:01](#)

عن الامام احمد وهو قول ايضا القائمة مالك على خلاف بين المالكية والشافعية دون خلاف على ان العدد المعتبر المعتبر به في اقامة صلاة الجمعة والذي يعتبره هؤلاء شرطا من شروط الوجوب ومن شروط الصحة - [00:06:20](#)

كيف يكون من شروط الوضوء ومن شروط الصحة؟ من شروط الوجوب انه اذا توفر هذا العدد فانه تجب الجمعة شرط الصحة بانه لو تخلف عدد بعد ان حضروا بمعنى ذهبوا كما حصل لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد باصحابه - [00:06:38](#)

قالوا فان الجمعة لا تصح وهذا القول ذكر المؤلف له دليل في مكان واعتقد ان المؤلف سيعود مرة اخرى الى هذه المسألة فان لم يعد اليها ساعد يبدون انه سيذكرها في غير هذا الموضوع. نعم - [00:06:56](#)

قال لا يطعنون عنها صيفا ولا شتاء. ما معنى يطعنون؟ يعني لا يسافرون لان فلان مقيم وفلان هو السفر في لغة العرب. وانتم ترون البادية الذين يقيمون في قطعة من الصحرا او في غيرها في بيوت من الخيام يقيمونها ينصبونها من الشعر او غيره يبقون فيها فترة ثم ينتقلون ففرعن - [00:07:16](#)

دائما ينظرون يبحثون عن مواضع القطر المطر وايضا اماكن العشب لان هؤلاء يعيشون على ما معهم من الماشية. من ماذا من الشاة والغنم وغيرها قال رحمه الله فاما اهل الخيام وبيوت الشعر فلا جمعة لهم - [00:07:42](#)

لماذا لا جمعة لهم؟ لانهم اناس في الاصل رحل غير مستقرين هذه البيوت والخيام لم تبنى للاقامة وان بون بنيت لاقامة مؤقتة فالذي ينتقل من المدينة الى القرية فيبقى فيها فترة فهذا لا يعتبر مقيما. ولذلك كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يقيمون في السرور او - [00:08:02](#)

طويلة حتى جاء بانهم اقاموا سنين وعثر عنهم انهم كانوا يقصرون الصلاة كما مر بنا في صلاة المساء قال لان ذلك لا ينصب للاستيطان ولذلك كانت قبائل العرب حول المدينة - [00:08:23](#)

ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة يعني حقيقة الى وقت قريب يعني ليس ببعيد جدا كنت اذا خرجت من مدينة من المدن المملكة او في غيرها تجد هناك مخيمات البادية ينتشرون خلف ماذا؟ المدن والقرى يقيمون بيوتهم وتجد انهم - [00:08:39](#)

يشغلون برعي تلك الماشية. اذا هؤلاء لا تجب عليهم الجمعة لانها لم تقام لكن لو كان هناك مكان مستقر فيه يسمع النداء حينئذ قال وان كانت قرية يسكن وان كانت قرية يسكن فيها بعض السلف دون بعض. وان كانت قرية يسكن فيها - [00:09:00](#)

انا يسكن فيها بعض السماء نعم. وان كانت قرية يسكن فيها بعض السلف دون بعض او متفرقة تفرقا لم تجري به العادة. يعني تكون هناك قرية يمر بها اناس يقيمون بها ثم يتركونها - [00:09:26](#)

او تكون القرية مشعبة تجد لها اطراف متباعدة جدا مسافات في كل طرف منها يسكن جماعة قال لم تصح فيها الجمعة فان اجتمعت هذه الشروط في القرية وجبت الجمعة على اهلها وصحت بها وبهذا ترون ايها الاخوة عناية العلماء رحمهم الله - [00:09:42](#)

الله تعالى في تقرير الاحكام واهتمامهم بها. لان صلاة الجمعة انما هي فرض. ولذلك ترى انهم يؤكدون. ولما كانت هذه الشريعة هذه الشريعة الغراء الخالدة الكاملة التي ما طرق العالم مثلها جاءت بما فيه خير الناس وسعادته في دنياهم واخراهم - [00:10:04](#)

فهي تأخذ بيد المسلم الى ما فيه فلاحه ونجاته في هذه الدنيا وحين يلقي الله سبحانه وتعالى ترى ان العلماء يدققون في الاحكام ويسعون في تحريرها حتى تكون بيينة واضحة ويكون ايضا المؤمن على بيينة من امر دينه - [00:10:24](#)

ترى في بعضها هذه الاحكام ما اذا اخذت به يكون الاحوط لك وفي بعضها ما ترى فيه التخفيف. ولكن احيانا يكون التخفيف ماذا مقدما؟ عندما يكون رخصة من الرخص لان الله تعالى يحب - [00:10:45](#)

ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معاصيه واحيانا يكون هذا الحكم المخفف ليس واضح الدلالة والحكم الذي يعارضه انما هو اقوى منه ودائما المسلم يحتاط لامر دينه. ولا وليس الاحتياط ان تأخذ بالجانب الذي هو اشد لا. قد يكون الجانب الذي هو ايسر واسهل - [00:10:59](#)

وماذا الاولى ان تأخذ به؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فاذا كان ما كان ابعد الناس عنه - [00:11:22](#)

قال لان كعبا قال اسعد ابن زرارة رضي الله عنه كعب ابن مالك لان كعبا رضي الله عنه قال اسعد بن زرارة رضي الله عنه اول من جمع بنا في هذا الدليل الذي سيكون حجة للذين قالوا - [00:11:35](#)

العدد اربعين هذا الحديث لانه في سنن ابي داود وغيره وهو اقوى الادلة التي وردت في مسألة العدد وهو ايضا اورده المؤلف هنا. نعم قال اسعد ابن زرارة رضي الله عنه اول من جمع بنا في هزم المبيت من حرة بني بياضة - [00:11:51](#)

في النقيع يقال لها نقيع الخظمات رواه ابو داود وهي الخدمات يقال لها نقيع العظمت رواه ابو داود رحمه الله. ابو داود وغيره اذا هذا الحديث رواه من سعد ابن مالك - [00:12:09](#)

وكان اذا ذكر اسعد ابن زرارة ترحم عليه فقال له ابنه عبدالرحمن رحمهم الله تعالى من هو هذا اسعد ابن زرارة التي تكثر من الترحم عليك. فقال اول من جمع منا في هزم النبي ما هو هزم النبي - [00:12:24](#)

مكان مطمئن من العرب. والمبيت انما هو اسم لرجل عمرو بن مالك اذا او ما لك بن عامر. اذا هذا مكان كان لشخص في هزم النبي قال في من حرة بني بياضة من حرة بني بياضة الحرة ما هي تعرفونها اهل المدينة يعرفونها فهنا تحركان شرقية - [00:12:43](#)

الغربية والحارة هي الارض التي تعلوها الحجارة. يعني تجد انها ارض صخرية قوية يعني اذا اريد حفرها تشق على الذي يشتغل فيها. يعني ليست ارضا من الطين وانما يغلب عليها الحجارة - [00:13:07](#)

قال من حرة بني بياضة بنو بياضة بطن من الانصار. والانصار كما تعلمون يتكونون من من؟ من الاوس والخزرج. وهم الذين كانوا يسكنون المدينة وهم الذين استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين اقام بهم وباخوانهم المهاجرين اول دولة في الاسلام - [00:13:23](#)

اذا قال من حرة ماذا بني بياضة؟ جمع منى في نقيع يقال له نقيع الخزناء ما هو النقيع المكان الذي يجتمع فيه الماء يكون مطمئن فيجتمع فيه الماء فكان يجمع بهم. قيل ان هذه القرية تبعد ميلا واحدا عن المدينة. يعني لا تصل الى اثنين كيلو مترا - [00:13:43](#)

اذا هذا الحديث كما ترون فانظروا السلف رحمهم الله تعالى عندما كان يذكر اسعد بن زرارة هذي اول جمعة اقيمت في المدينة وهناك ان سيأتي حديث اخر فيه مقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب ابن عمير ومصعب ابن عمير تعلمون بانه ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الناس ويقرئهم في المدينة - [00:14:09](#)

كتب اليه ان يجمع بالناس فكان الذين صلى بهم اثنا عشر رجلا وسيأتي الكلام عن هذا ايضا في العدد الذي تنعقد به اذا كعب بن مالك كان يكثر من الثناء عليه وقد مر بنا وذكرت لكم مرارا بان الامام احمد - [00:14:35](#)

امام دار السلام الامام المعروف رابع الائمة الاربعة يندر ان يمر به يوم دون ان يترحم على الامام الشافعي ولاحظ ذلك ابناؤه قالوا انك تكثر من الترحم على الامام الشافعي ومن الثناء عليه - [00:14:54](#)

وقال ذاك بالنسبة للناس او للعالم كمثل الشمس فهل الشمس يستغني عنها احد؟ لا يستغني عنها انسان ولا حيوان وهذا من الوفاء من وفاء العلماء بعضهم لبعض مع انهم اختلفوا كان الامام احمد تلميذا للشافعي او لا - [00:15:11](#)

هذا هو اثناء الامام احمد عليه. لكن انظروا الى الامام الشافعي الذي كان بمنزلة للامام احمد. قال خرجت من بغداد وما تركت فيها اتقى ولا اعلم من احمد ابن حنبل - [00:15:29](#)

هكذا كان العلماء رحمهم الله يجلب بعضهم بعضا ويحترم بعضهم بعضا. ولا ترى ميزة بين التلميذ وشيخه كل يعترف للآخرين تراهم كالجسد الواحد تراهم دائما مع بعض حتى انه اذا دار بينهم نقاش او حوار او جدال لا يتمنى احدهم ان ينتصر على الآخر. ولذلك الامام الشافعي كان - [00:15:43](#)

يقول ما نازلت احدا وتمنيت ان انتصر عليه ولكن كنت اسعى ان يظهر الله الحق على يديه او على يديه. هو هدفه ان يظهر الحق سواء ما قال به الشافعي او قال به غيره - [00:16:07](#)

هذا هو المنهج السوي وهذا هو الذي ايضا ايها الاخوة قامت عليه هذه الامة الاسلامية ايام ماجدها وعزتها ومكانتها حتى كانت كالصخرة التي لا يفلها احد. هكذا كان المسلمون في فما احوجنا الى ان نعود الى جمع الكلمة الى ان - [00:16:22](#)

النفوس الى ان نكون اخوة متحابين في الله نتناصح فيما بيننا. يرشد احدا الآخر فيما لو وقع منه زلة لا يمنع ان يخطئ الكبير ويصيب الصغير الرسول كله عليه الصلاة والسلام يقول كلكم خطائون - [00:16:42](#)

وخير الخطائين التوابون. لماذا قال عمر رضي الله عنه واخطأ عمر واصابت امرأة لما كان يتكلم عن المهر مهر النسا ويريد ان يحدده قامت امرأة حتى قيل عنها بانها اعفاء الخدين - [00:16:58](#)

قالت اعترضت عليه واورد واوردت الاية واتيت احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيء. هل غضب عمر القوي الشديد؟ لا قال اصابت امرأة واخطأ عمر. لماذا؟ لانها ذكرته باية من آيات الله - [00:17:14](#)

باية في كتاب الله عز وجل ولذلك كان عمر رضي الله تعالى عنه لما قام احد الصحابة ونبه فاعترض كيف يدعى لعمر يقدم في خطبة الجمعة على ابي بكر وذهب هذا ليبلغ عمر قال اصاب فلان. نعم يقدم ابو بكر - [00:17:30](#)

ثم قال لا خير فيكم اذا لم تدلونا على الخط ان تأمرنا بالمعروف هذا هو الحق ايها الاخوة هكذا قام المسلمون اذا ايها الاخوة التناصح بين المؤمنين واجب لكن فرق بين النصح وبين التشهير. بين ان تنصح اخاك لتأخذ بيده الى طريق الخير فتسلك به سبيل الرشاد - [00:17:52](#)

ولذلك الله تعالى يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فكم من اثنين كان - [00:18:15](#)

بينهم العداوة لوح مستقرة في نفوسهما ولكن عامل احدهما الآخر برفق بلين بكرم خلق فائر في نفسه فاصبحت العداوة محبة والفة بينهم حتى الله سبحانه وتعالى ما اجمل هذا! ولذلك الله تعالى يقول ادفع بالتي هي احسن - [00:18:29](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي وايضا حميم. فما اعظم هذا ولكن وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها افلا نكون من الصابرين؟ افلا نسعى الى ان نكون ممن وفقوا واعطاهم الله حظا عظيما؟ هذا هذا وواجبنا ايها الاخوة - [00:18:49](#)

ولا تنسوا بان الفقه الذي ندرسه هو مدرسة الى جانب قوم واحكام وايضا يشتمل في مضمونه على جملة من الاسرار ومن الاخلاق التي ينبغي ان تهذب نفوسنا لان ما ندرسه - [00:19:09](#)

غالبه مستمد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يكون مدرسة من مدارس الاسلام. فعلينا ان نتأثر

بذلك وان نستفيد منه قال الخطابي رحمه الله حرة بني بياضة قرية على ميل من المدينة. الامام الخطابي هو احد الذين شرحوا سنن ابي داود لان - [00:19:23](#)

ان هذا الحديث في سنن ابي داود وسنن ابي داود تعد من السنن الاربعة ودائما يضعونها في المقدمة. يأتي البخاري ومسلم ثم ينتقل الى كتب السنة فيقال ابو داود الترمذي النسائي ابن ماجة - [00:19:47](#)

قال ولان هذا بناء استوطنه اربعون من اهل الجمعة. فوجبت عليهم كاهل مصر قال وتجاوز اقامة الجمعة فيما قارب البنيان من الصحراء. وتجاوز اقامة الجمعة فيما قارب البنيان من الصحرا يعني اذا وجد مجموعة من الناس في مكان استقروا فانهم يصلون الجمعة كالتي اقيمت في ماذا - [00:20:03](#)

في هزم المبيت الذي ذكره الحديث الذي في سنن ابي داود ومر بنا وتكلمنا عنه في ايجاز في حديث اسعد ابن زرارة رضي الله عنه الذي هو رواه سعد ابن مالك - [00:20:30](#)

قال فان خربت القرية فلازموها عازمين على اصلاحها ومرمتها فحكمها باق. القرية ايها الاخوة وتهجر كما هو الحال بالنسبة لماذا الجحفة انتم تعلمون بان الجحوة كانت هي الميقات الذي يحرم منه اهل الشام ومصر والمغرب الذين يأتون من هناك - [00:20:45](#)

فلما خربها السيل وهي التي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يبارك الله لهذه المدينة في مدها وصاعها وان ينقل حماها الى الجحفة والرسول عندما دعا بنقل الحمى من المدينة الى الجحفة لم تكن الجحفة دار اسلام - [00:21:07](#)

والا لا يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما تخربت انتقل بعد ذلك الميقات الى ماذا؟ الى رابع ورابع قبله فهو احوط اذا هو حل محلها وانتهت تلك القرية التي كانت موجودة. القرية اذا خربت يعني جاءتها سيول فاجتاحتها او زلزال او غير - [00:21:23](#)

وذلك من الامور التي تخرب المدن حينئذ لا يخلو الامر من واحد من امرين اما ان يستعد اهلها انتم تعلمون كثير من الناس تتعلق نفوسهم ببلدتهم. فترى ان الانسان يعيش في قرية او في هجرة من الهجر صغيرة جدا لكن لا يريد ان يغادرها - [00:21:43](#)

اولا ان يفارقها وبعض الناس يسعى في مناكب الارض كما قال الله تعالى فاسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه. ساخط في الاسفار خمس فوائد فالناس يختلفون. فاهل هذه في القرية اذا خربت بهم يقفون يقولون سنعيد بنا - [00:22:03](#)

اذا في هذه الحالة التي تعطلت مبانيها وبقيت بلا مباني وهم عازمون على ان يعيدوها في هذه الحالة تلزمهم الجمعة لان الامر بمثابة قال وان عزموا على النقلة عنها زال الاستيطان. اما لو عدموا قالوا هذه قرية قد خربت وتدمرت ولا اصبحت صالحة للسكنة - [00:22:19](#)

وعلينا ان ننتقل الى غيرها. هذه هذا مكان يكثر فيه مثل الزلزال. فعلينا ان نذهب الى غيره. اذا هجرت فلا تقام فيها ماذا؟ الجمعة لكن ان بقوا وعزموا على اعادة بناية فان الجمعة - [00:22:43](#)

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل الشرط الثالث اجتماع اربعين مرة اذا المؤلف انا اردت ان اسبق المؤلف الحمد لله هو جاء بها الان لكن المؤلف لا يعرض للخلاف - [00:22:58](#)

قال اربعين لماذا اقتصر على الاربعين؟ لان هذا هو القول المشهور. وهو اقوى دليلا ولانه ليس قول الامام احمد وحده بل معه الامام الشافعي قول واحد والمالكي على اختلاف في النقل عنهم. اما ابو حنيفة فيرى انها تقام باربعة - [00:23:15](#)

اذا اعطيكم ملخصا للكلام ولا افصل القول فيه لاننا لا نعرض تفصيلا للخلافات في هذا الكتاب من العلماء من قال بان الجمعة لا تقام باقل من خمسين وهذه رواية للامام احمد وذكرت لكم قبل قليل حديث ابي امامة انه قال - [00:23:32](#)

رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجب الجمعة على خمسين رجلا ولا تجب على ما دونهم هذا حديث ولكن فيه مقال ايضا ما اثر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما سئل عن العدد - [00:23:55](#)

قال لما بلغ لما بلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا جمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه للوالد الامام احمد لم يذكرها المؤلف لماذا؟ وربما ذكرها ما ادري لانها ليست المشهورة القوية في المذهب - [00:24:11](#)

القول الثاني بان العدد لا يزيد عن اربعين يعني لو زاد افضل لكن القصد ان اعلى نسبة له اربعون رجلا لكن لو نقص لا تجب الجمعة

عليهم وهذا دليله حديث كعب ابن مالك الذي مر بنا قبل قليل والذي ذكره المؤلف في قصة ماذا - 00:24:30
سعد ابن زرار عندما جمع بهم في هزم النبي في حرة في مكان من حرة بني بياضة وكان عددهم قال لما سئل في اخر الحديث سأل
السائل اي الابن ابنك - 00:24:55

قال كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا قالوا هذا هو اقوى الادلة وهو في سنن ابي داود ومن العلماء وكثير من العلماء من صحح وله
شواهد اخرى وقالوا نقف عنده اربعون. لكن هل معنى هذا لو - 00:25:11

وكان العدد اقل؟ لا احنا وجدنا الان خمسين قبل قليل من العلماء من قال بان العدد اذا بلغ اثني عشر رجلا يجمع به واستدلوا بقصة
مصعب بن عمير عندما كتبه رسول كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة اي الرسول - 00:25:31

عليه الصلاة والسلام وهو من المدينة بان يجمع بالناس فصلى بهم الجمعة في بيت وكان عددهم اثني عشر رجلا ويؤيدون ذلك بقول
الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. يعني لما جاءت تجارة العير - 00:25:52

تعرف بسويقة يعني عليها جاءت ابل عليها تجارة انصرف الناس فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثنى عشر رجلا. وكان
فيهم ابو بكر وعمر اي من بين الاثني عشر ابو بكر وعمر بقوه - 00:26:12

وجابر جاء في بعض الروايات راوي هذا الحديث انه كان ايضا موجودا من الاثني عشر الله سبحانه وتعالى انكر على اولئك الذين
انصرفوا لانهم انصرفوا لامر الدنيا وحاشى الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يكونوا قد شغلهم - 00:26:27

الدنيا عن الآخرة فهم ابعد الناس عن ذلك. ولكن لعلهم لم يكونوا يعلموا بان حضور الخطبة متعين. ولذلك سترون ان بعض السلف من
التابعين يرى ان الجمعة لا تدرك الا - 00:26:45

الا بادراك الخطبتين. لكن اراء الائمة الاربعة يرون انها تدرك. ولو لم تدرك ماذا الخطبتان بل تدرك ادراك ركعة واحدة وسيأتي الكلام
عنه هذا دليل هؤلاء. لكن رد على هؤلاء بان حديث مصعب انما هو ضعيف. قالوا والذين بقوا مع رسول الله احتمالا يكون عادوا بعد

ذلك - 00:26:59

ينضم الى العدد بعد ذلك واما الذين قالوا ثلاثة وهي رواية للامام احمد فهم فقط بنوا على ان خل الجمع ثلاثة. واما ابو حنيفة فقال
العدد اقل الجمع ثلاثة فنظيف اليه احتياطا شخصا اخر فيكونون اربعة - 00:27:23

تنعقد الجمعة باربعة. ولا شك بان اظهر الاقوال انما هو العدد اربعون. لكن لو كان العدد اقل وصلي جمعة فان هذا من باب الاحتياط
والاخذ به فهذا لا يظر. نعم - 00:27:42

قالت الشرط الثالث اجتماع اربعين ممن تنعقد بهم الجمعة وعنه رحمه الله تنعقد بثلاثة او عنه يعني او عن الامام احمد انها تنعقد
بثلاثة يعني يكون فيه امام واثنان يخطب بهم ويتقدم نعم - 00:27:58

قال وعنه تنعقد بثلاثة لانهم جمع تنعقد بهم الجماعة وعنه بخمسين والمذهب الاول. المذهب الاول الذي هو الاربعون قال لان جابر
رضي الله عنه وارضاه قال مرضت السنة ان في كل اربعين فما فوقها جمعة - 00:28:17

يعني لما يقال مضى في السنة يقال هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندما يقول الصحابي امرنا بكذا او نهينا بكذا
فالامر او الناهي انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:38

ولما يقول مضت السنة قالوا فانما تنصرف الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هذا الحديث فيه مقال حديث ضعيف والا لو
كان هذا لكن المؤلف كان من الاولى ان يأتي بحديث ماذا؟ او اسعد ابن زرارة لانه اقوى سندا من هذا الحديث ولعله - 00:28:51

تركه لانه مر قبل ذلك. بينما لكنه عندما ذكره لم يذكر فيه العدد لان العدد السائل سهل قال كم كنتم يومئذ؟ قال كم كانوا يومئذ؟ قال
اربعون رجلا قد يسأل سائل من الآخرة فيقول لماذا لا نأخذ بالعدد الاقل وهو احوط - 00:29:10

نقول اذا وجد ثلاثة تصلى الجمعة لكن فيه خلاف يرد على هذا لانك اذا صليت الجمعة وكانت الجمعة لا تنعقد بثلاثة يكون واجبك
الظهر. فكيف تصليها جمعة؟ هذا هو رأيتم هذا؟ فالانسان اذا لم يدرك الركعة فانه لا يجوز له ان يصليها جمعة وانما يصليها ظهرا

يرجع الى فرض الظهر - 00:29:34

يترتب عليها حكم اخر اربعون لكن يعني لو وجد هذا العدد وكانت الايمان نعم هذه اقوال ذكرت. ولكن الانسان في هذه القضية بعض العلماء قال تنعقد بثلاثة لان هؤلاء جماعة ووجدوا الجمعة لها فضيلة ومنهم من قال اثنا عشر رجل يعني كل هذه الاقوال اختلف فيها لكن نحن قلنا اشهر الاقوال هو الرابع - [00:29:58](#)

قال فينصرف الى سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فان انفضوا فلم يبق معه الا اقل من اربعين لن يتمها جمعة لانهم قالوا العدد شرط للوجوب والاصح ما معنى الوجوب؟ يعني اذا وجد اربعون رجلا وجب عليهم ان يصلوا الجمعة - [00:30:24](#)
وما معنى شرط للصحة لا تصح الا بوجود هذا العدد؟ نحن قلنا تجب باربعين وجد الاربعون لماذا تضيفون شرط الصحة احتمال ان يخذل بعضهم يخرج حينئذ لا تصححه منهم. يعودون ويصلون ظهرا - [00:30:50](#)

ولذلك الله قالوا اخذ على اللؤلؤ الذين خرجوا من بين يدي رسول الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوها قائمة قال فاعتبر في قال فان انفضوا فلم يبق معه الا اقل من اربعين لم يتمها جمعة لانه شرط فاعتبر في جميع الصلاة كالطهارة لا شرط - [00:31:07](#)
هناك شرط وجوب ابتداء وشرط صحة وكلاهما مستمر لماذا؟ لانه ينبغي ان يبقى العدد كاملا قال وهل يستأنف ظهرا او يبني على صلاته على وجهين؟ يعني هل يستهدفها ظهرا اذا نقص العدد - [00:31:32](#)

او انه يصلها ظهرا جمعة على العصر فيه خلاف بين العلماء والاولى ان تصلى جمعة انهم عندما جاءوا كان العدد متوفرا وبدي بها جمعة فينبغي ماذا ان تكون جمعة قال على وجهين بناء على المسبوق وقياس المذهب - [00:31:51](#)
انهم انفضوا بعد صلاة ركعة اتمها جمعة لانها شرط تختص الجمعة لانها شرط تختص الجمعة. فلم يعتبروا ما هو لانه شرط تختص به بما ادراك ركعة لانك لو ادركت دون ركعة ادركت ركعة او ركوع او سجدة او جئت والامام بعد لم يسلم على الرأي الصحيح تدرك الجماعة - [00:32:11](#)

لكن الجمعة لا تدرك الا بادراك ركعة لانه عليه الصلاة والسلام قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة بعضهم يقول هذا عام لكن جاء هذا في الصحيحين لكن جاء في رواية صحيحة عند النسائي وابن ماجة وغيرهما من ادرك ركعة من الجمعة فليضف اليها ركعة اخرى - [00:32:35](#)

اذا هذا جاء نص في الجمعة قالوا مفهومه انها لو لم يدرك ركعة لا يصلها جمعة وابو حنيفة يرى ان تدرك باي جزء من الصلاة خلافا للائمة الثلاثة قال لانها شرط تختص الجمعة فلم فلم يعتبر الركوع في اكثر من ركعة كالجماعة فيها - [00:32:57](#)
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يختلف المذهب ان المسبوق اذا ادرك مع الامام الركوع في الثانية انه يتمها جمعة انه يتمها فيما تدرك الركعة؟ هذه مسألة مهمة جدا ايها الاخوة لا تختص بالجمعة من حيث الجملة - [00:33:21](#)

اه الانسان اذا جاء والامام راكع فانه يدرك الركعة بادراك الركوع لكن ينبغي ان نراعي احوال الركوع لا تدخل المسجد والامام يرفع وانت تركع لا انما تكبر تكبيرة الاحرام وتنوي بها تكبيرة الاحرام والركوع هذا في سائر الصلوات ثم تهوي الى الركوع - [00:33:42](#)
بعض بعض العلماء يقول حتى لو ان الامام بدأ في الرفع والمأمون لا يزالون في الركوع تصح لكن الحديث صريح من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وهذا الادراس يكون مع من - [00:34:06](#)

فلو ان شخصا فاتته الركعة الاولى بالنسبة للجمعة ثم بعد ذلك دخل فوجد الامام ركع للثانية. فادرك الركوع معه يكون مدركا للجمعة لانه من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. هذا عموما - [00:34:20](#)
هنا في حديث اخر من ادرك من صلاة الجمعة ركعة فقد ادرك الجمعة. اذا هذا نقص في المسألة. مفهومه لو ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركا لها. والامام ابو حنيفة هو الذي يخالف من بين الائمة يرى لان - [00:34:38](#)

ما قدرة الجمعة بادراك اي جزء من صلاة الجمعة لماذا؟ قال لانه عندما افتتح الصلاة نوى الجمعة فدخل مع الامام على نية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به. وهو قد دخل داخلا في الجمعة فلا يمكن ان يبدأ صلاة الظهر وهو وراء الامام - [00:34:58](#)

هو لانه يقتدي بالامام فيدخل في نية صلاة الجمعة. الاخر هم يقولون نعم. هو يدخل على انه مأموم ويقتدي بالامام لكن تتحول نيته

على انه بعد ذلك يتمها ظهرا. يقولون يدخل مع الامام بنية الجمعة - [00:35:18](#)

او بنية الاقتداء. لكن بعد ذلك ينوي ايضا ينوي مع ذلك التمام على انه صلاة ظهر فلننتبه لهذا والنية ايها الاخوة لها اثر كثير في

الاعمال. وكم تكلمنا عنها في الكتاب الاول وفي هذا - [00:35:38](#)

ولذلك اول اول حديث افتتح به البخاري صحيحة حديث عمر متفق عليه انما الاعمال بالنيات هذه هي التي تميز لك بين ماذا؟

العبادات. بين العبادات والعبادات. هناك عادات تشبه عادات تشبه العبادات. لكن كيف - [00:35:55](#)

كيف تميز بين النية؟ هذه النية التي في القلب هذا الاخلاص النور الضياء الذي يقذفه الله تعالى في قلبك يضيء لك طريقك فتسير في

طريق السعادة والخير هو هذا هذه النية العظيمة - [00:36:15](#)

من قاتل لتكون كلمات الله العليا ففي سبيل الله اما الذين تسعر بهم النار الثلاثة من هم؟ رجل جاهد ليقال فلان شجاع. و آخر قرأ

القرآن ليقال فلان قارئ ورجل ليقال فلانا مال جواب - [00:36:30](#)

من اول من تسعر بهم لكن من يقاتل لذلك الرسول قال من هو المقاتل؟ قال من قاتل من الذي يقاتل في سبيل الله؟ قال من قاتل

لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله - [00:36:48](#)

ولذلك الري يفسد الاعمال. ولذلك عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وسئل عنه فقال الرياء. هذا الرياء تجد انه

اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في ذمة العيش - [00:37:04](#)

قد تجد اثنين يصليان احدهما يحس بان زيدا من الناس له مكانة بجواره. ويبدأ يحسن صلاته يطيل ركوعه وسجودها وتجد انه في

خشوع وفي انكسار بينما تجد الانسان يصلي بطبيعته لانه يعلم بانه واقف بين يدي الله. وانه هو الذي بيده النفع - [00:37:19](#)

ويخفض وهو الذي يعز ويذل فهو لا يفكر الا في الله. ومن هنا ترى الفرق بين الاثنين. فهذا اخلص نيته وعمله لله وذلك خلط عملا

صالحا و آخر سيئا لا هذي قال العلماء يعني لو خرج لعذر من الاعذار قالوا هذه يتجاوز عنها - [00:37:42](#)

قال فان ادرك اقل من ذلك لم يتمها جمعة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من

ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة. هذا الحديث انا عرضته في ليلة قلت من ادرك ركعة من الصلاة هذا الكل يعرفه بانه

ليس المراد - [00:38:03](#)

لأنك عندما تدرك ركعة انك ادركت كل الصلاة لا المراد انك تدرك الصلاة مع الجماعة او تدرك حكم الصلاة او تدرك وقت الصلاة. هذا هو

المراد لكن لا تدرك الصلاة بكاملها الا اذا قمت - [00:38:27](#)

اتممت ما عليك ولذلك يقول اذا اتيت الصلاة فاتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية وما فاتكم ومن

هنا اتموا واقضوا ترتب عليهم الخلاف الذي مر بنا سابقا هل ما تقضيه اول الصلاة؟ هل ما تأتي به اول الصلاة او اخرها - [00:38:41](#)

بناء على الخلاف او رواية اتموا واقضوا. وسبق ان تكلمنا عن هذا قال متفق عليه هذا الحديث مجمل لكن في رواية اخرى في لفظ

آخر من ادرك من صلاة الجمعة ركعة فقد ادرك الصلاة. فقال جمهور - [00:39:01](#)

العلماء معنى هذا انه لو ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركا للصلاة. لكن جاء في حديث آخر من ادرك ركعة من صلاة فادرك فقد ادرك

الصلاة ومن ادرك دون ذلك لم يكن لم يكن مدركا للجمعة لكن هذه الزيادة ضعيفة - [00:39:17](#)

لكن من ادرك ركعة من صلاة الجمعة فقد ادرك الجمعة صحيحة. ومن هنا يعود العلماء الى الخلاف والحنفية كما هو معلوم ينازعون

في مفهوم المخالفة مفهوم المخالف هو الذي يأتي على خلاف ظاهر الناس - [00:39:36](#)

فلما نأتي الى حديث الغنم السعي مع الزكاة معنى هذا ان المعلومة لا زكاة فيه. ما هي الشائمة التي يتركها صاحبها ماذا في الخلاء في

الغلاة تأكل من ماذا من العشب وغيره واما المعروف الذي يقوم على رعايتها ويحلفها وغير ذلك. اذا هو تعب عليها - [00:39:51](#)

اذا مفهوم المخالفة لما يكون في الغنم الزكاة معناته المعلوفة لا زكاة فيها هنا ايضا من ادرك ركعة من الجمعة فقد ادرك الصلاة مع

مفهومه ان من ادرك دون ركعة - [00:40:12](#)

لا يكون مدركا لها والحنفية ينازعون في هذا ابو حنيفة خاصة يقول تدرك الجمعة بادراك اي جزء منها تغلبه الاقوى؟ قال لانك عندما

تأتي والامام في اي جزء من اجزاء الجمعة انت تكبر تقتدي بامامك - [00:40:26](#)

يصلي الجمعة. اذا انت نويت الجمعة اذا والعلماء الاخر يقولون نعم انت تقتدي ويقول اليس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في

الحديث المتفق عليه انما جعل الامام ليؤتم به فهو يهتم به - [00:40:47](#)

فلماذا يغير نية الجمهور؟ يقولون لا هذا نص حديث رسول الله من ادرك ركعة من الجمعة فقد ادرك او من صلاة الجمعة فقد ادرك

الجمعة. اذا هو يدخل مع الامام ويكون مقتديا لا مخالفا له لكنه ايضا ينوي بعد ذلك ان يتم الصلاة ظهرا - [00:41:00](#)

قال متفق عليه وفي لفظ فليظف اليها اخرى قال فاما من ادرك اقل من ذلك فقال الخرقى رحمه الله يبني على ظهر اذا كان قد دخل

بنية الظهر هذا انه ان نوى جمعة لزمه الاستئناف - [00:41:21](#)

لانهما صلاتان لا احدهما بنية الاخرى فلم يجز بناؤها عليها كالظهر والعصر. ولكن الاولى ما سيذكره نعم قال اسحاق ابن ساقلة رحمه

الله ينوي جمعة لئلا يخالف بنيته نية امامه ثم يبني عليها ظهرا لانه - [00:41:40](#)

فرض وقت واحد ردت احدهما من اربع الى ركعتين فجاز ان يبني عليها الاربع كالتامة مع المقصورة. نعم انا ردت احدهما لان

الجمعة ركعتان والظهر اربع وتعلمون جاء في الحديث الصحيح فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فاخرت صلاة - [00:42:00](#)

يعني بقيت على هذا وزيد في صلاة الحضر. ولكن صلاة الفجر انما هي ركعتان. وايضا صلاة الجمعة انما هي ركعتان ورد اثار عن

الصحابة عن عمر وعائشة الخطبتان قيمة مقام الركعتين. وسيأتي الكلام ان شاء الله عن هذه المسألة - [00:42:20](#)

نعم باي شيء لهذا الرأي الثاني انا اميل اليه وارى انه يدخل مع الامام بنية الامام ثم بعد ذلك يبني على انه يتمها ظهرا وتعلمون تحويل

النية هذه بالنسبة للحاج هذه مسألة مشهورة - [00:42:39](#)

لكن فيما يتعلق بالصلاة هي كلام اما الحج فهذا امر فيه ميسور لانك قد يأتي صغير فيحرم بالحج. والحج بالنسبة له انما هو تطوع

فاذا وصل الى عرفات مثلا التي هي الحج عرفة بلغ - [00:42:58](#)

حينئذ يحول نيته لان الحج في الاصل تطوع وتصبح حجة الاسلام. كذلك مجرور يعقل مثلا كافر يسلم مثلا والكافر لا يدخل في هذا

لان الكافر الاسلام من ظم لكن من يمنع من هؤلاء اذا تغيرت حال - [00:43:16](#)

يعني ولذلك الرسول امر الذين ماذوا الذين احرموا بالحج ان يتحللوا بعمرة في غيروا النية. نعم قال الامام المصنف رحمه الله تعالى

خصم من احرم مع الامام ثم زوحم عن السجود - [00:43:33](#)

هذي مسألة مهمة وهذي ربما تحصل عندما يشتد الزحام وبعض الناس يظن انه اذا زحم ما استطاع ان يسجد قام ومشى. وهذا ليس

صحيح الاساس وهذا اكثر من تشدد به المالكية لانه يمكن جبهته من الارض لكن بقية العلماء لا - [00:43:49](#)

يرون ان يسجد على ظهر الذي امامه على رجل على اي شيء لانه زحم في هذه الحالة نتكلم كلام عام سواء في الجمعة او في ماذا؟ او

في الجماعة لان الانسان اذا زحم ضاق به المكان ولا استطاع ان يمكن جبهته من الارض يسجد على من امامه ولا يطره هذا فيه اثر عن

عمر وعن عائشة - [00:44:07](#)

لكن المالكية يقولون لا لا بد ان يمكن جبهتنا ولا شك بان مذهب الجمهور اقوى بوجود اثريين قويين عن عمر رضي الله تعالى وعن

عائشة وهما في المسألة ولا شك بان قول عمر وقول عائشة يقدم على غيرهما بعد - [00:44:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخاصة اذا جاء صريحا ولا معارظ له من اقوال الصحابة ايضا قال من احرم مع الامام ثم زوحم عن

السجود فامكنه السجود على ظهر انسان او قدم او قدمه لزمه. وايضا الانسان الذي يكون لا ينبغي ان ينفر من ذلك يعني ربما بعض

الناس كيف هذا - [00:44:46](#)

يضع رأسه عليه هو مضطر الى ذلك الامر. والامر امر صلاة قال لما لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال اذا اشتد اذا اشتد

الزحام فليسجد على ظهر اخيه او قدمه رواه الطيالسي رحمه الله. يعني ابو داود الطيالسي وغيرها ايضا من اصحاب المصنفات -

[00:45:07](#)

اذا هذا يقوله عمر وفي زمن عمر لا يوجد ازدحام الذي في وقتنا هذا انتم ترون كم يحصل من الزحام في الحرم المكي وايضا يحصل

في الحرم المدني عندما يتكاثر الناس - 00:45:31

في بعض المناسبات وبخاصة في ايام الحج ورمضان قد يحصل هذا يضيق المكان ويكبر الناس فماذا يفعل الانسان؟ يعني يبقى قائما هو يسجد على ماذا على ظاهر؟ ماذا الذي يكون امامه - 00:45:44

قال ولانه يأتي بما يمكنه حال العجز فوجب هذا اخر غاية اقرب ما يكون على الارض ماذا؟ ان يضع جبهته على ظهر الذي امامه. هذا اقربه شيء - 00:46:01

يعني هو اقرب شيء للارض هو ان يطلع ذا ولذلك المطلوب من الانسان دائما حتى العاجز ينظر الى حاله فكلما استطاع ان يقرب من الارض يطالب به يعني ما يقال للانسان لا يستطيع ان يضع جبهته على الارض قال خلاص انت صلي جالسا - 00:46:15

لا تمتني ما بعد حد قال فوجد قال ولانه يأتي بما يمكنه حال العجز فوجب وصح كالمرريض يومئ يعني المريض ليس يومه فقط صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فاذا لم يستطع يوم - 00:46:30

واذا عجز عن الايمان يشير اشارة حتى ولو بفرصة واذا لم يستطع ماذا ولا يحرك لسانه حتى بقلبه وهذا يدل على عظم الصلاة واهميتها سواء كانت صلاة الجمعة او صلاة الجماعة ان الانسان وترون يعني ما مر بنا في صلاة الخوف - 00:46:51

قال فان لم يمكنه ذلك انتظر زوال الزحام. ثم يسجد ويتبع الامام. اه ما امكن ما استطاع ان يسجد على ماذا؟ على من امهما اذا ليس امامه وفي هذه الحالة يكون تأخر عن الامام - 00:47:12

ونحن نعلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليتم به فلا تختلف عليه. فاذا كبر فصبروا واذا ركع فركع وفرقع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى - 00:47:27

فصلوا جلوسا اجمعهم هذا ما استطاع هل نقول صلاتك تبطل لا سيتكلم المؤلف؟ ونحن ايضا نحتاج المقام ان نبين بينا نعم قال ثم فان لم يمكنه ذلك انتظر زوال الزحام ثم يسجد ويتبع الامام لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر اصحابه - 00:47:45

لذلك في صلاة عسفان للعدو. هذا مر بنا تعلمون مر بنا درسنا صلاة الخوف. يعني يمكن حصل الانقطاع هذا ولكن هي من اواخر ما درسنا وصفاتها الست ويضاف اليها حديث عبد الله بن عنب ستكون سبع ومن اشهرها - 00:48:09

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وفي عثمان كان العدو امامهم والصورة تختلف لانه اذا كان العدو امامهم صفهم الرسول صلى الله عليه وسلم صفا فصلى بما افتتح بهما الصلاة - 00:48:28

وكبروا معه ورفع به جميعا لكن عندما سجد سجد معه الصف الاول وبقي يصطف الاخير الثاني يحرسون المؤمنين يا من يحرسون فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا - 00:48:43

واتم السجود ثم رفع وقام نهر ثم سجدوا اذا حصل تخلف عن سجودهم ولا يكونون فيه عذر فيه حاجة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اجاز تلك الصلاة بل هو الذي اقرها عليه الصلاة والسلام. اذا هنا عذر هؤلاء اذا لهم عذر - 00:48:59

هذا لا يستطيع ماله انسان مثل نعر في الصلاة احد الاخوة سأل قبل كم؟ يعني عندنا البعض يظن انه لو نعت الصلاة له نعم لو خرج منه رائحة هذا امر اخر - 00:49:20

سبقة الامام فانه او جهل او غير ذلك فانه يلحقه ماذا يلحق بالامام لكن الذي لا يجوز ان الانسان ان يعتمد فمن الناس وهم قليل بحمد الله من يعتمد ان يسابق الامام تجده دائما ينظر الى الامام فمجرد ما يتحرك تجده يسبقه يركع قبله ويسجد - 00:49:30

وبعض الناس لا تجد انه اذا حس ان الامام بدأ في الرفع من السجود لما يطول في الجزار هذا يوجد وغالب الناس بحمد الله دائما يحرسون على متابعة الايمان اننا جعل اداة حصر الامام - 00:49:55

تم به فلا تختلفوا عليه قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر اصحابه بذلك في صلاة عسفان للعدو والعذر مر بنا ايضا ذكره في ماذا اثر عبد الله ابن عباس في قصر الصلاة من مكة الى جدة - 00:50:11

من مكة الى عثمان ومن مكة الى الطائف وهي ليست ببعيد عن مكة ومعروفة الان قال والعذر ها هنا قائم. وكذلك ان تعذر عليه السجود لعذر من مرض او نوم او سهو. انسان مرض. يعني طرأ عليه مرض ما استطاع ان - 00:50:31

يا للمرض يلحق بالايمان اصابه شيء قلب ظهره نقول له خلاص انتهى الامام انتهى كل شيء بعد ذلك الاسم ويلحق بالامام. نفس وهكذا هذا يحصل للانسان ايضا وجد عذر من الاعذار فانه يتبع الايمان - [00:50:49](#)

قياسا على ماذا؟ على صلاة رسول الله صلاة الخوف عساد عندما صفهم صفين فكان الصف الثاني جاء بعد ما اذا الركعة الثانية تقدم الصف الثاني وتأخر الصف الاول حتى تحصل الموازنة والمعادلة بين الاثنين - [00:51:10](#)

وهناك صفات اخرى في صلاة الخوف رأيتموها منها ان يصلي بجماعة ثم ينصرفون ثم تأتي جماعة وهو قائم فينضمون اليه وهكذا الصفات التي عرفته في صلاة الخوف ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤمن المؤمنين دائما وان يرفع عنهم الخوف وان يعيد لهم مجدهم وعزتهم - [00:51:28](#)

وقوتهم ومكانتهم. وهذا لا يحصل ايها الاخوة الا الرجوع الى كتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى فان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله - [00:51:49](#)

ويقول تعالى فانا يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني؟ قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال - [00:52:03](#)

ذلك اترك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنزل اذا كتاب الله ايها الاخوة مواظب فيه نواذر فيه دروس ولذلك الله تعالى يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:52:24](#)

التي يتذكر مواقف الخيامة وما فيها والحساب والعقاب وما في القبر من السؤال وما فيه من العقاب ايضا يتذكر المحشر وحينما ماذا يلزم الناس من العرق على اختلاف اماكنهم ومرورهم على الصراط والميزان والميزاب وغير ذلك - [00:52:42](#)

يتذكر احوال القيامة حينئذ تجد انه ينبغي الى الله سبحانه وتعالى هذه هي المواظب الذي هي ولذلك الله تعالى قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الذي يتدبر القرآن يتأثر به - [00:53:03](#)

فرق بين ان تقرأ القرآن كانك تقرأ غيره وبين ان تقرأ القرآن وانت تتدبره تحاول ان تفهم معانيه انها تغوص ماذا في قلبك فتستقر فيه. انها تثير فيك ماذا؟ الايمان القوي. لانك عندما تقرأ - [00:53:20](#)

وانت تعلم بان هذا كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه حق وصدق وانه نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

وانك عندما تقف عند هذا القرآن الذي فيه نبأ من قبلك ونبأ من بعدك وانه الصراط المستقيم وان من تمسك به هودي الى طريق مستقيم وان من حكم به عدن اذا حينئذ - [00:53:51](#)

يكون اولئك من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ويكون هم عيال الله الذين امر الله سبحانه وتعالى بالاحسان اذا ايها الاخوة هذا هو فكثير من الاخوة يشكو لماذا وضع المسلمين؟ نرجع نحاسب انفسنا - [00:54:08](#)

لما اصاب المسلمون في القرون الوسطى عادوا الى الله عادوا الى الله سبحانه وتعالى وصفوا انفسهم وازالوا كل اسباب الهزيمة ونصرهم الله تعالى على اقوى عدو في ذلك الوقت الذين هم مستثمرون - [00:54:27](#)

اذا ابعد كل وسائل الهزيمة لان هذا وعد من الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت الله لا يقول الا حق وعد الله الذين امنوا منكم الصالحات لا يسأل الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدل - [00:54:43](#)

انهم من بعد خوف او لا يعبدون الا يشركون بشيء اذا علينا ايها ان نعمل بما في هذا الكتاب وفي سنة رسوله ثم بعد ذلك ننتظر النصر من الله لانه قال انا - [00:55:04](#)

انصروا رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم اقوم ولذلك مؤمن ال فرعون ماذا قال لقومه ما ليدعوكم الى النجا وتدعونني الى النار؟ تدعون لي اكفر بالله واشرك به ما ليس - [00:55:18](#)

وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم اننا تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا والاخرة وان مردنا الى الله وان واذا تذكر كل واحد منا

بان مرده الى الله نرجع الى الله لانه سيسأل سيحاسب - [00:55:32](#)

حينئذ اصلح نفسه واصلح من حوله واذا صلح المجتمع حين اذا ان صلحت الامة فعاد المسلمون اخوة متحابين. ومن اكبر اسباب

الهزيمة الخلف الذي يحصل بين المؤمنين لماذا هزم المسلمون؟ لماذا هزموا؟ لانهم كانوا - [00:55:50](#)

يشتغلون في الخلافات. العدو يطوقهم وهم في نزاع وفي خلاف فماذا امسك باللقاء وقتلهم واسال الدماء كالانهار في جمادى كانوا

في خلافات. فلما ادركوا الهزيمة وبحثوا عن اسباب النصر وعادوا ففعلوها ازالوا كل اسباب الهزيمة ومنها المنكرات - [00:56:10](#)

عاد اليهم النصر لان الله تعالى ايها الاخوة لا يخلف وعده قال وكذلك ان تعذر عليه السجود لعذر من مرض او نوم او سهو قال فان

خاف فوات الركوع مع امامه لزمه متابعتة وترك السجود - [00:56:36](#)

قول النبي صلى الله عليه واله وسلم فاذا ركع فاركعوا اه هنا يعني لو بقي في السجود سيفوته الامام باكثر فيقول ينتقل ثم بعد ذلك

امامه ان يصلح ما نقص في الركعة الثانية ويلغبها تلك الاولى ويجعل الثانية هي الاولى وبعد ذلك يتمها جمعة وهذا - [00:56:57](#)

من تيسير الله قال ولانه مأوم خاف فوات الركعة فلزمه متابعة امامه هذا ايها الاخوة ليس باتفاق العلماء لو خرجنا عن المذهب يعني

هذا عند الحنابلة واكثر العلماء حقيقة من العلماء من لا يرى هذا يرى انه يبقى لا يمكن ان يترك السجود - [00:57:18](#)

قال كالمسبوق فيركع لكن هذا هو الاولى الذي ذكره المؤلف والاولى وهو الاقرب للنصوص ولروح الشريعة ولزك انا لا اعلق على

الاقوال الاخرى. انا اعلق اذكر الاقوال الاخرى عندما تجد الاقوال الاخرى فيها قوة - [00:57:37](#)

قال كالمسبوق فيركع مع امامه وتبطل الاولى وتصير الثانية شف هذا هو تبطل الاولى يعني تزيل الرفعة يعني فاتتك سجدة لم تدري

عنه الا بعد ذلك وليس بإمكانك ان تعود اليها. اذا حينئذ تتركها وتنشغل بالثانية فتحل الثانية محل الاولى - [00:57:53](#)

تقوم بعد ذلك وتأتي بالركعة التي فاتتك الاولى تكون هي الثانية. وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى فان هذا الدين يسر بحمده قال

فان سجد وترك متابعة امامه بطلت صلاته. ان علم تحريم ذلك - [00:58:13](#)

هذا عند من يرى ذلك وعند من لا يرى له ولكن هذا هو الاول الذي ذكره المؤلف. ولكن انظر الى دقة الفقهاء. قالوا ان علم تحريم ذلك

عند من يقول بتحريمه لماذا - [00:58:31](#)

لان الجاهل ايها الاخوة والناسي وكذلك المكروه له احكام تخص لكن ليس معنى هذا ان الناس كل ما ناسوا صح يضرب الانسان نفي

ركن من من اركان الصلاة هذا لا يسقط عنه لكنه يسقط عنه الائم - [00:58:44](#)

الفرق بين الناس وغيره ان الناس قد ينسى حكما من الاحكام من الواجبات فيسقط عنه لكن ان ينسى ركنا من الارقان يسقط عنه

الائم ولا يسقط عنه الركن ايضا كذلك الجاهل كما ترون في قصة الذي تكلم الصحابي لما عرف احد القوم فقال يرحمك الله فرموهم

بابصار الى اخره كما جاء في الحديث الذي - [00:58:59](#)

اذا قد يكون هذا ايضا جاهلا بالحكم وربما يكون مكروه وليس الاكراه على اطلاقه. ليس لانسان ان يكره على ان يقتل اخر فيقوم يقتله.

لا. لماذا تفضل مهجتك على مهجته؟ لا - [00:59:20](#)

وليس لانسان ان يكره على الزنا فيزني الله. وليس له ان يكره ان يشهد شهادة زور يترتب عليها قتل مؤمن او قطع فراغ من هذه

امور ينبغي ان يعرف الانسان لب هذه الشريعة ان يعرف الاحكام. اما التيسير من حيث الامور فهذه الشريعة قامت عليه - [00:59:35](#)

ليس معنى التيسير ان تيسر على نفسك وتخفف عليها وتلقي غيرك بالتهلكة تكون في صحراء ويكون هناك ماء قليل مع شخص ان

شربه نجاه الله من الموت وان شربته هلك فتقوم لانك اقوى منه فتأخذ الماء وتشربه لا لكن لو كان معه زائدا على حاجته -

[00:59:55](#)

يعطيك اياه وان لم يعطيك تأخذه منه قصرا منه. لانه سيكون سببا في ماذا ذهاب مهجتك وهذا لا يجوز الله تعالى اذن بان تأكل

المخمصة الميتة اذا خشيت على نفسك. اذا فم اضطر في مخمصة غير متجاني في الليل اذا - [01:00:16](#)

الشريعة ولذلك بعض الناس يرى انه اذا قرأ آية او قرأ حديث هذا الدين انا واضح لي اعمل به. ويخطئ غير الذين افنوا اعمارهم

وقظوا في التعلم وفي العلم وفي القراءة وفي التدخين وفي البحث وفي التنقيب وفي هؤلاء هؤلاء كذا وكذا لكن هو الذي اخذ

بالظواهر هو الذي تعلم وعلم - [01:00:35](#)

هذا هو الخطأ ولذلك انتم ترى دراسة الفقه تربى تنمي فينا الملكة تعودنا تبين لنا كيف افنى اولئك الائمة وغيرهم من العلماء اعمارهم في البحث عن هذه الاحكام فليست كل الاحكام - [01:01:01](#)

تأخذها سهلة ملتقطة لا. بعضها نعم تجدها ظاهرة في الكتاب تجدها في السنة ظاهرة هذي اللي نسميها نص عليها واحيانا تجدها ايضا ظاهرة قريبة من النص لكن في احكام تحتاج الى تتبع مقاصد الشريعة والبحث عنها والحاقها بغيرها والتخريج عليها هذي من الذين يفهمهم - [01:01:16](#)

جزاك الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الى الله والراسخون في العلم يقولون عملنا به. ففرق بين انسان وانسان والعلم ايها الاخوة لا ينال بالتي والوتي وصلى الله على محمد - [01:01:37](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:51](#)